المصدر: الراية
التاريخ : ١٠ ابريل ٢٠٠٣

الاستسلام السريع لبغداد يثير خيبة أمل المصريين

القاهرة (اف ب) طغت خيبة الامل على سكان القاهرة بعد الاستسلام السريع لبغداد التي كان كثيرون من العرب يعتقدون انها "محصنة". وبدا حارس احد المباني وكأنه لا يصدق ما يراه بعينيه وهو يشاهد ، على شاشة التلفزيون! مشاة البحرية الاميركية "المارينز" يسيرون بهدوء في شوارع بغداد وقال "انتهى كل شيء .. كل شيء انتهى وسيطروا على بغداد".

وتساءل "اين صدام اين الصحاف"؟ امام المارة في الفناء المفتوح حيث وضع منذ بدء الحرب جهازا تلفزيونيا صغيرا لمتابعة مسار الحرب والتصريحات النارية اليومية لوزير الاعلام العراقي محمد سعيد الصحاف.

وقال حارس اخر بمرارة "يجب ان نستعد لانهم سيكونون قريبا في القاهرة" معبرا بذلك عن قناعة المصريين الذين يعتبرون ان العراق ليس سوى البداية لاستعمار اميركي سيطال جميع الدول العربية.

وكتب رئيس تحرير صحيفة "الجمهورية" المصرية سمير رجب قائلا "كنا نعتقد بان بغداد ستبقى قلعة العراق المحصنة". واضاف "كنا نعتقد بان الغزاة لن يمكنهم ابدا ابتلاعها وان اسوار بغداد ستكون سيوفا تقطع رؤوسهم وتردهم مهانين منهزمين".

وتابع رجب يقول "هذا هو الوهم الذي جعلنا صدام حسين نعيش فيه قبل المعارك وبعدها وقد انهارت عاصمة من خمسة ملايين نسمة في وقت قياسي". واعادت خطابات النصر للمسؤولين العراقيين الى كبار السن من المصريين ذكرى الخطابات الكاذبة للاجهزة الرسمية اثناء هزيمة الجيش المصري امام اسرائيل عام ١٩٦٧.

وقال مهندس المعمار المتقاعد عاصم عبد المجيد (٥٩ عاما) "لدى العراق محمد سعيد الصحاف في حين كان لدينا احمد سعيد" مقارنا بين المسؤول العراقي ومذيع صوت العرب المصرية اثناء حرب ١٩٦٧.

وكان هذا الاخير يعلن اسقاط المقاتلات الاسرائيلية بالمئات في حين تم تدمير الطيران المصري عن بكرة ابيه وهو جاثم في المطارات.

وجاءت خيبة امل المصريين اكبر لانهم صدقوا وعود المسؤولين العراقيين بان بغداد ستقاوم بشكل اكثر شراسة مما ابدته مدن اخرى. وفي مقاهي القاهرة ، يتساءل الناس حول اختفاء الحرس الجمهوري! وحدات النخبة في الجيش العراقي التي يفترض انها تراجعت للدفاع عن العاصمة ، وعن ملايين المتطوعين في جيش القدس.

وقال استاذ اللغة الانكليزية في احدى المدارس عبد العزيز سالم (٧٣ عاما) "اين هم؟ هل ذابوا كحبات الملح في البحر"؟ وكتب رجب متسائلا "اين المقاتلات العراقية؟ ولماذا لم ينسف النظام الجسور على نهري دجلة والفرات لقطع الطريق على الغزاة"؟ ومن جهته ، قال نائب مدير مركز "الاهرام" للدراسات الاستراتيجية وحيد عبد المجيد بينما كان يعلق مباشرة من التلفزيون على مشاهد استسلام بغداد ان "القتال لا جدوى منه والاولوية ان يؤمن افراد الميليشيات العراقية انفسهم وان يفروا من عمليات ثار من اشخاص مارسوا عليهم القمع وهذا قد يفسر الفراغ الذي حصل.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية